بناية كلية التربية للبنات

جامعة الموصل

ملخصات

بحوث المؤتمر العلمي الثاني (الدولي الأول)
في جامعة الموصل – كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

للمدة من ٢٠ـ٢١ تشرين الثاني٢٠١٣م
الموافق ١٦ـ١٧ محرم ١٤٣٥هـ

اللجنة التحضيرية

- أ.م.د. زاهدة عبد اللّه محمد..... (رئيساً)
  عميد كلية التربية للبنات وكالة
- أ.م.د. رضاء ناظم حمو..... (عضواً)
  معاون العميد للشؤون العلمية
- أ.م.د. نبراس يونس آل مراد..... (عضواً)
  معاون العميد للشؤون الإدارية
- م.د. وسن عبد الغني المختار..... (عضواً)
  رئيس قسم اللغة العربية
- أ.د. يسرى إسماعيل إبراهيم..... (عضواً)
- أ.م.د. أحمد حسين الساداني..... (عضواً)
- أ.م.د.عشتار داود محمد..... (عضواً)
- أ.م.د.معن توفيق دحام..... (عضواً)
- أ.م.د. محمد إسماعيل المشهداني..... (عضواً)
- أ.م.د. محمد ذنون يونس..... (عضواً)
- أ.م.د. غيداء أحمد سعدون..... (عضواً)
- م.د. محمود عايد عطية..... (عضواً)
- م.د. عدنان عبد السلام الأسعد..... (عضواً)

اللجنة العلمية

أ.م.د. عائشة خضر أحمد.
أ.م.د. هديل عبدالحليم داود.
أ.م.د. مازن موفق صديق.
أ.م.د. ميسون محمد عبد الواحد.
م.د. ألحان عبدالله محمد.

سكرتارية المؤتمر

م. محمود عبد الخالق البكوع.
م.د. إدريس سليمان مصطفى.
م.د. محمد غانم الشريف.

محاور المؤتمر

* الأصـــــول الفكريـــــة لنظريـــــة التواصـــــل (النظريات، والمناهج، والطرائق).
* التواصل اللغوي والأدبي والنقدي.
* التواصـــــــل والعلـــــــوم الإنســـــــانية (الدين، والنفس، والاجتماع، والتاريخ).
* التواصل الإعلامي (الخطاب، وقنوات التواصل).

ملخصات البحوث

اليوم الأول

الجلسة الأولى:

التواصل البلاغي وأثره في التراث العربي ـ الإيغال أنموذجا

أ. م. د. حيدر صاحب شاكر

جامعة سامراء/كلية التربية / قسم اللغة العربية

الحمد لله ربِّ العالمين على فضله ونعمه، والصلاة والسلام على نبيِّه، سيدنا ومعلمنا أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، أما بعد:

لاشك أن المصطلح البلاغي بفنونه المتنوعة والمختلفة، يشكل ميداناً من ميادين الدراسة النقدية والأدبية، ويُعَدُّ فن الإيغال من فنون البلاغة الهامة، كونه يقفز على ساحات واسعة من التأويل والتعبير، فضلاً عن التحليل والتفسير؛ لكثير من الموضوعات التي من خلالها يكون فضاء الكلمة والتعبير، ولاسيما أن له أثراً بارزاً في النظريات النقدية، ويقترب بشكل أو بآخر مع اللسانيات الحديثة، ويبرز أثره واضحاً عندما يُعالج قضايا ذات صلة بالتنوع الخطابي الذي يفضي للخوض في تلك النظريات الحديثة، وعلى وفق آليات كثيرة، وبتقنيات واسعة في ميادين عدّة؛ ولتعدد صور الإيغال؛ وأثرها البارز في كشف ذلك بدلالة بارزة، ولطافة سامقة، وتصويره بأبهى صورة، وأجزل عبارة، وألطف معنى، أُحاول في هذه الدراسة الوقوف على شيء من ذلك، فكان هذا البحث:

((التواصل البلاغي وأثره في التراث العربي - الإيغال أنموذجاً))

انتظم البحث في مبحثين: مسبوقين بمقدِّمة وتمهيد ومتبوعين بخاتمة

أما **التمهيد**: فتناول مفهوم الإيغال: لغة واصطلاحاً، ثم الاستشهاد في

النصوص القرآنية والشعر؛ لإبراز الأثر البلاغي الذي تركه هذا الفن البديعي، في النصوص الأدبية من جمال ورونق، وحسن لفظ، وجودة معنى، مما جاء من أثر الفن البلاغي والنقدي، واقترب بشكل أو بآخر مع اللسانيات الحديثة، وبرز أثره واضحاً عندما عالج قضايا ذات صلة بالتنوع الخطابي والتداولي، وبعدها جاء **المبحث الأول** بعنوان: **الإيغال وأثره في النص القرآني** ، وبحث **المبحث الثاني**: **الإيغال وأثره في النص الشعري** ، وسجلت **الخاتمة** أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وجاءت مصادر البحث متنوعة ؛ لتنوع مادة البحث فكانت: لغوية، وأدبية، وبلاغية، وأخيراً قائمة المصادر والمراجع، أسأله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وهو وليُّ النعمة والتوفيق.

التواصل الأدبي وأثره في الثقافة الانسانية

م.د.خالد كاظم حميدي
كلية الشيخ الطوسي الجامعة /النجف الأشرف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وعلى آله وصحبه الميامين.

وبعد...

فموضوع هذا البحث محدد بإيجاد منظومة تواصلية ترتكز على النسق اللغوي وتنطلق منه الى آفاق جمالية و تداولية غير مألوفة تفجأ المتلقي وتصدم توقعه؛لتمنح نفسها بذلك امكانية الاقناع والتأثير في السامع أو المتلقي.

وهذا التصور ينطلق من فرضية أن الادب والفن هو منظومة تواصلية تحتاج إلى أن ننظر إليها لا على أنها ترف فارغ، أو زخرف باهت يلوذ به صنف من الناس في أوقات معينة، وإنما هو منظومة تواصلية لها نسقها الخاص وموضوعها المحدد وآلياتها المتميزة، تبرهن على أن التواصل اللغوي على الرغم من أهميته غير كافأن يكون النسق الأوحد أو الأول في التواصل، ذلك انه على ما يملك يعد نسقا محليا يحقق امكانا في بنية اجتماعية معينة لاعتماده اللغة، واللغة اجتماعية بحد ذاتها.

وهذا الأمر يتطلب أن نفكر في إيجاد منظومة تواصلية توصف بأنها تملك صفة العالمية بهيمنتها على بنيات اجتماعية مختلفة وهذالا يتحقق- ولاسيما مع اللغة - إلا من خلال الفن والأدب الذي يستعمل الأشياء - ومنها اللغة - استعمالا خاصا، ويحاول أن يحاكي الواقع انطلاقا من أن

المحاكاة في أبسط صورها تذهب إلى وجوب أن يكون العمل الإبداعي أقرب شبها إلى الحياة، من دون فهمها بأنها علاقة بسيطة تنقل الواقع كما هو،بل يحاكي الجوهر الذي يثير التأمل في الحياة.

وهذا التوجه يتفق مع مايراه فريق من البنيويين من أنّ السيمائية رديف لنقدهم البنيوي، فـ(رولان بارت)(R.Barth) مثلاً يعنى كثيراً بما تقدمه السيمولوجيا من ملاحظات بوصفها آلة لغوية ليس من السهل التحكم بها؛ لذا أشار إلى ترك متّسع لأجزاء النصّ وما فيه من علامات من الحوار والجدل والتفاعل الداخلي الذي يكشف عن وجود طرائق مختلفة للإبلاغ والتواصل والتعبير.

ويأتي هذا البحث الموسوم (التواصل الأدبي وأثره في الثقافة الانسانية)خطوة من مجموعة خطوات لتعزز منظومة التواصل الأدبي بقصد تهيئة أرضية خصبة تعزز مشروعية إدخال الأدب في خارطة الأنظمة التواصلية لا علىأنه تبع للغة،بل على أنه نسق متميز يكمن تميزه في الاستعمال الخاص للغة؛ إذإنه يحاكيها ويفارقها ليحقق شخصيته وهدفه وموضوعه، وفي الوقت ذاته نحاول من خلال البحث أن ندفع التهمة الموجهة للأدب على أنه زخرف يحقق نشوة ولذة عند صنف من الناس،أو أنه ترف لغوي نجاريه بحثا عن فراغ علمي أو منهجي أو إجرائي؛ لأنها أبنية يتركب منها هذا الكلام ذاته؛ ليحل محلها التصور البنيوي عن تداخل المستويات اللغوية.

وطبيعة البحث تتطلب أن يقسم على مبحثين مسبوقين بتمهيد، نتناول في التمهيد معنى التواصل في اللغة والاصطلاح،فضلا عن بيان

التأصيل المعرفي النقدي عند العرب، وكيف رصدت المدونة النقدية العربية نظرية التوصيل على المستويين: اللغوي والبلاغي(الجمالي).

أما المبحث الاول فقد خصص للتواصل اللغوي على مستوى التعريف، وبيان الأدوات،وتحديد الموضوع،وبيان مدى الاتفاق والافتراق بين التواصل اللغوي من باقي أدوات التواصل.

وتكفل المبحث الثاني للتواصل الأدبي ببيان خصوصية هذا التواصل الذي يشترك مع التواصل اللغوي باستعماله اللغة بمستوياتها المختلفة:صوتا وصرف ونحوا ودلالة.

لغة التواصل في الخطاب النبوي الشريف

د.هناء محمود اسماعيل
الجامعة العراقية / كلية الآداب/ قسم علوم القرآن

إن اللغة خاصية إنسانية ميزت السلوك الإنساني ،لارتباط اللغة بالتفكير وقدرتها على إنتاج الدلالات التعبيرية المتنوعة.وقد برزت أهمية اللغة في الدرس اللساني المعاصر؛ لأنها أداة التبليغ المتبادل للأفكار والأحاسيس والخبرات ، ولأن الإنسان اجتماعي بطبعه ،وبه حاجة إلى التواصل الاجتماعي مع أفراد المجتمع. وإن هذه اللغة تتكون من عناصر لغوية وعناصر غير لغوية تدخل في عملية التفاعل الإبلاغي والاتصالي.

وتظهر أهمية البحث في بيان كون اللغة الأداة المثلى لتحقيق التواصل بين الرسول (صلى الله عليه وسلم) والناس في نشر الدعوة ، وإرساء تعاليم الدين الإسلامي، وتأصيل عناصر الاتصال ، ووسائله ، ومهارات تطوير الذات، والتفاعل مع الآخر في السنة النبوية الشريفة.

ويتألف البحث من عدة محاور:

١- علاقة اللغة بمفهوم الاتصال في السنة النبوية.

٢- مكونات العملية الاتصالية: المرسل ، المستقبل ، والرسالة.

٣- عناصر الاتصال اللغوي.

٤- مهارات الاتصال الأخرى.

٥- الوظائف والتأثيرات التي يحققها الاتصال اللغوي.

ويختم البحث بأهم النتائج والدروس والعبر التي يمكن اقتباسها وغرسها في نفوس المتعلمين.

المعطيات الفكرية والجمالية لنظرية التواصل

م. د. علي عبد الحسين الحمداني
جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون المسرحية

ظهرت نظرية التواصل في الأربعينيات من القرن العشرين ، بوصفها مجموعة من النظريات والفلسفات الاجتماعية والفكرية ، يتجه إليها الفكر العالمي المعاصر ، إذ يرى فيها حلولاً للكثير من مشاكل البشرية وأزماتها ، في خضم التفاعلات الحياتية في المجتمعات الحديثة وميادينها المتنوعة.

يُدرَك اشتغال نظرية التواصل كرابط بين الإنسان وذاته ، فضلا عما يوجد خارج الإنسان ، من انساق وممارسات ثقافية تحدد هوية الأفراد والأمم ، وتشير إلى انتماءاتهم الثقافية والسلوكية ، ووقائعها الابلاغية ، التي تندرج ضمن حالات التواصل الإنساني ، إذ يتخلى فيها الإنسان عن ذاته الفردية ليندمج في إطار ذاتوية تحقق تواصله مع الآخرين.

يعد التواصل حاجة اجتماعية ، تتحقق من خلال أنساق انثروبولوجية ، ضمن سياق يحيل إلى انتماء الإنسان لثقافة مجتمع ما ، يصبح جزءا فاعلا من ممارساتها وطقوسها ، في جميع مناحي الحياة اليومية. وعلى وفق ذلك يمكن النظر إلى التواصلية ، من زوايا متعددة ، تخضع بالضرورة إلى تجلياتها وانعكاسها في الممارسات الحياتية ، سواء كانت ابستمولوجية ، أم سوسيولوجية ، ستقود بالنتيجة إلى تأنسن الفرد ، واشتراط تواصله مع الآخر بقصد تحقيق الأنوية الذاتية ، من خلال (الغيرية) واعتمادها في أس الممارسات التواصلية الاجتماعية في صورتها النفعية أو الجمالية.

لا تعد نظرية التواصل ، مجرد طريقة لرؤية الأشياء في واقعها العملي القائم على الاتصال والتفاعل، بل هي نظرية تطرح طريقة للوجود، ولرؤية الأشياء في واقعها العملي الحي، والتعامل معها.

بناء على هذه الأهمية الكبيرة التي تتخذها نظرية التواصل في المشهد الثقافي العالمي ، فقد وجه الباحث عنايته في بحثه الموسوم (المعطيات الفكرية والجمالية

للتواصلية) على وفق منهجية بحث تضمنت الفصل الأول وهو الإطار المنهجي الذي احتوى على مشكلة البحث والحاجة إليه وأهمية البحث وهدفه المتمثل في دراسة المعطيات الفكرية والجمالية لنظرية التواصل. ثم تحديد المصطلحات.

وفي الفصل الثاني وهو الإطار النظري للبحث إذ جاء بمبحثين تناول الأول المعطيات الفكرية للتواصلية من خلال استعراض الآراء الفكرية والفلسفية لمجموعة منتخبة من فلاسفة التواصل. أما المبحث الثاني فقد تناول المعطيات الجمالية لنظرية التواصل. ثم توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي ترشحت من خلال البحث.

آليات التواصل البلاغي للإظهار والإضمار ضمن إطار المتشابهات اللفظية في القران الكريم

م. د٠ قحطان جاسم محمد المذود
جامعة كركوك/كلية التربية/ قسم اللغة العربية

الحمد لله رب العلمين ، والصلاة والسلام على أكرم مبعوث وأعرب من نطق بالبيان، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحابته وسلَّم تسليماً كثيراً.

أما بعدُ...

فقد أدهش القرآن الكريم العربَ في زمن عُرفوا فيه باللَّسَن والفصاحة وقوة العارضة في الإعراب عما في النفوس والإبانة عن مشاعر القلوب، وسمو البيان، فحيّر عقولهم وشدَّها بسحر بيانه وروعة معانيه فآمن منهم من آمن وكفر منهم من كفر.

أما المؤمنون فتدبروا إلى تلاوته وتعقل معانيه وتدبر أغراضه ومراميه ليهتدوا ببصائره ويستضيئوا بأنواره في الحياة.

وأما الجاحدون فقد خيلت لهم افهامهم أنَّ في نظمه فساداً وفي معانيه تناقضاً، فسددوا إليه المطاعن ونفوا عنه صفة الإعجاز فاتخذوا من الآيات المتشابهات ذريعةً وصفوا القرآن من خلالها بنقيصة التكرار والحشو المخُل.

لذاهبّ النابهون من أبناء هذه الأمة يدرؤون عنه وينافحون دونه فشرعوا أقلامهم لتبين مفترياتهم والرد عليها.

وبذلك ظهر لون جديد من ألوان التفسير يقوم على توجيه الآيات المتشابهات، تطلباً لعلامات ترفع لبس إشكالها، وإظهارا للنكت واللطائف البيانية التي تكمن وراء هذا الاختلاف.

ومن هنا جاءت دراستي(من بلاغة الإضمار والإظهار في البيان القرآني / دراسة بيانية ضمن إطار المتشابهات اللفظية) تتمةً لجهود من سبقي في

هذا المضمار وخطوةً من خطى التفسير البياني الذي تأصلت أصوله في الدراسات الحديثة.

لم تكن أسباب الإضمار والإظهار لتسلك سبيلاً واحدة ، بل جاءت متباينة بين التعظيم والتحقير، والتنبيه على علة الحكم ، والتنبيه على عظمة الأمر، والتناسب اللفظي والمعنوي ، وغير ذلك ، لذا اقتضت طبيعة البحث أن تُعقد في مبحثين ، تتقدمهما مقدمة

الجلسة الثانية:

التواصل اللغوي الاجتماعي ـ قراءة في الموروث البلاغي

أ.د. خديجة زبار الحمداني
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

م.د. محمد ضياء الدين خليل إبراهيم
كلية الإمام الأعظم الجامعة/
قسم اللغة العربية

لقد عني الباحثون بدراسة اللغة وفقاً لاتجاهين رئيسين: الاتجاه الشكلي، الذي قعَّدَ العرب من خلاله لعلمي النحوِ والصرف، وتَمَثّل عند الغربيين في اللسانيات الصارمة التي تُعنَى بدراسة النظام اللغوي معزولاً عن سياق التواصل الاجتماعي.

وهناك اتجاه آخر، وهو الاتجاه التواصلي الذي يدرس اللغة من خلال المنجز اللفظي في سياق معين، وقد تمثل هذا الاتجاه في مناهج كثيرة، منها: تحليل الخطاب، اللسانيات الاجتماعية، اللسانيات التداولية.

على رغم من تعدد هذه الدراسات وتركيز كل منها على جانب معين إلّا أنّها تشترك كلها في إطار عام وهو الإطار التواصلي؛ إذ يحاول الباحثون تحديد فعل التواصل، وكيفية حدوثه، والاستراتيجيات التي يوظفها المرسل للتواصل مع الاخرين، وذلك انطلاقا من أنّ التواصل نشاط اجتماعيٌ يتم بين طرفين أو أكثر، وحتى بين الفرد وذاته، ومن هنا تعددت أشكال التواصل فكانت أربعة: التواصل الذاتي، التواصل الشخصي، التواصل الاجتماعي، والتواصل الثقافي، ويقوم كل شكل على عناصر محددة قد يشترك بعضها في جميع الأشكال.

إذا فالتواصل يعد من أهم وظائف اللغة؛ إذ ((الاتصال هو العملية الاجتماعية التي تتم بين أعضاء الجماعة أو المجتمع لتبادل المعلومات و الآراء والأفكار والمعاني لتحقيق أهداف معينة)).

إنّ عملية التواصل من شأنها أن تحافظ على حياة اللغة؛ لأنّ اللغة تعيش بالتداول، وبغيره لا حياة لها، ولا تكون اللغة لغة إلّا إذا عاشت بين أحضان المجتمع، وهذا ما ذهب إليه دوركايم بقوله: ((إنّ حدود اللغات تميل إلى الاقتران بحدود الزمر الاجتماعية groups sociaux التي تدعم الاتصال)).

ومنه فلا تعيش اللغة أية لغة كانت إلّا بين زمرة اجتماعية ما، مِمّا يؤكد بأنّ اللغة ظاهرة اجتماعية، فالإنسان يتواصل مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، ويختلط بهم في أوقات و أماكن مختلفة.

إذا فاللغة ظاهرة اجتماعية وضرورية في حياة الإنسان؛ إذ يستطيع الإنسان الاستغناء عن أشياء كثيرة، لكن لا يستطيع الاستغناء عن اللغة باعتبارها جزءا من حياته، وانطلاقا من هذه الأهمية الاجتماعية للغة أردنا أن نقف عند التواصل اللغوي الاجتماعي وأشكاله في اللغة من منظور تراثنا البلاغي الذي خلفه أسلافنا، فنحلل قواعد هذا التواصل، و نشرح أسسه، ونظهر مرتكزاته؛ فلذا جاءت هذه الدراسة.

ولأجل الوصول إلى هذا الهدف قسم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسة، هي:

المبحث الأول: وقد جاء بعنوان: ((**التواصل**))، المفاهيم والدلالات، وقد تناولنا في هذا المبحث معنى التواصل في اللغة والاصطلاح، ومفهومه عند القدامى والمحدثين، ومعنى التواصل الاجتماعي وأهم عناصره.

المبحث الثاني: وقد جاء بعنوان: ((**وجوه التواصل الاجتماعي**)) الخطابة أنموذجا، وقد تناولنا في هذا المبحث وجوه التواصل الاجتماعي، وركزنا الحديث على الخطابة؛ كونها أهم وجوه التواصل الاجتماعي التي أشار إليها البلاغيون العرب ووقفوا عندها بالدراسة والتحليل.

والمبحث الثالث: وقد جاء بعنوان: ((**ضوابط التواصل الاجتماعي**))، وقد تناولنا في هذا المبحث الضوابط التي وضعها البلاغيون في أثناء عملية التواصل الاجتماعي، ومنها: مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وكذلك توقفنا في هذا المبحث على عيوب الكلام التي يجب الاحتراز منها في عملية التواصل، التي منها ما يتصل بالنطق، ومنها ما يتصل بالخطيب أو المتكلم.

أطراف عملية التواصل في السردية

أ.م.د.يادكار لطيف جمشير الشهرزوري
جامعة صلاح الدين- أربيل / كلية اللغات/ قسم اللغة العربية

يعدّ التواصل وسيلة التفاعل الأساسية بين الأفراد والجماعات للتحكم بالأنظمة المادية والرمزية، ويعود التواصل إلى العملية الأولية للتفاعل الاجتماعي من خلال الإرسال والاستقبال، وتظهر في هذا المجال بشكل واضح وجلي العلاقة بين مفهوم التواصل والأنظمة المادية والرمزية، وعلى وجه خصوص الآداب السردية، فالتفاعل بين الناس يعتمد على كفاءتهم في استخدام اللغة للتواصل، ويمكن القول أنّ الواقع الاجتماعي يتحدّد بالطريقة التي نقيم بها عوالمنا بالكلمات والإشارات والصور.

يسعى البحث إلى تشخيص دور التواصل في العملية السردية، ويحاول أن يسبر أغوار هذا الموضوع من خلال بيان محاور عملية التواصل داخل الخطاب السردي الأدبي، مع التركيز على فاعلية تلك المحاور في المستويات السردية للخطاب السردي المعاصر الذي يجمع بين داخل النص وخارجه، ويمزج بين البناء الداخلي الفني للنص، مع الخارجي المرجعي له.

التواصل اللغوي وأثره في نهضة الأمة

م. د. وليد حمدي عبد غريب
الجامعة التكنولوجية / قسم هندسة الانتاج والمعادن

لقد شكل عامل التبادل بين الحضارات الأمم مسار الحياة من خلال التأثر والتأثير، إذ نجد الأمة المغلوبة تسلب منها أبسط مقومات حياتها وهي لغتها وكينونتها وفي الوقت نفسه تفرض عليها قيود ومواثيق تجعلها مكبلة، ومع هذه الحال نجد الأمة الغالبة هي المسيطرة، لقد شكل التواصل اللغوي حلقة وصل بين مختلف الحضارات ومنها العربية، فحين ظهر الإسلام غيّر موازين الأرض وشكّل من العرب أمة ذات تعاليم ومعتقدات سارت معهم أينما حلّوا وارتحلوا، فكان لزاماً على الأمم الأخرى تعلم العربية وكيفية إتقانها، وبرز من العلماء والمفكرين والقادة من هم ليسوا بعرب، إنما جعل القرآن الكريم مقياس التنافس والتسابق بالتقوى، وشمل التواصل اللغوي الاطلاع على علوم الأمم ومعارف الشعوب وأخذ ما هو مفيد من لغاتهم بعد ترجمته إلى اللغة الأم، فانبرى كثير من أبناءالأمة إلى الأخذ بزمام المبادرة منذ زمن بعيد، يرجع إلى العصر العباسي حينما ترجمت أشهر الروايات وكتب الأدب والعلوم الأخرى، وتأتي قضية التواصل اللغوي والحضاري بين الأمم من خلال الترجمة وإرسال البعثات العلمية واستجلاب الكفاءات النادرة، لقد شكل عامل التبادل أبرز مميزات التواصل فقد ذكر في القران الكريم رحلة الشتاء والصيف، كما بيّن اللّه (سبحانه وتعالى) أنه أرسل الرسل كُلاًّ بلسان قومه كي يبلغوا رسالته ودينه للبشرية، ومن المعلوم أن المجتمعات المتطورة تفرض تعلم لغتهم على الوافدين إليهم، وهذا معروف لدى طلبة الدراسات العليا والبعثات الخارجية، حتى وجدنا أننا لا نفرض قيد تعلم العربية على الوافدين أو حتى العاملين التي يأتون للتعلم، أو التبادل الثقافي والعلمي بين الدول.

بنية الحرب في نماذج من شعر بشرى البستاني من تدفق الفن إلى توصيل الفجيعة ـ مقاربة ثقافية

م. د. سعد جرجيس سعيد
جامعة تكريت / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

تعدُ بنيةُ الحربِ من البُنَى الموضوعيةِ المهيمنَةِ في شعْرِ بُشرى البُستاني، فهي مثلَ كلِّ العِرَاقيين سلَّمَتْها الحياةُ من حربٍ إلى حربٍ، ومن فجيعةٍ إلى فجيعَةٍ أُخرى، لكنَّ الشاعِرَ لا يَقِفُ عند حدود الحُزْن، ولا يقفُ موقفَ المُتفرِّج لصُور ومشاهِدِ الحَرْب، وإنَّما يُوصِلُ هذه الفجيعَةَ إلى المُتلقِّي بإحساسٍ فنيٍّ يتفاوَتُ من شاعِرٍ إلى آخَرَ.

وشعر بُشْرى البُسْتاني حينَ يتحدَّثُ عن الحَرْب، وعن اجتياحِها للأمَاكِن، وعن تغييبها للفَرَح، فإنَّه بالمقابل لا يتخلَّى عن عناصِرِ التشكيل الفنيِّ المُتنوِّعة، فخِطابُها ليس خِطاباً إعلاميَّاً تسجيليَّاً، وإنَّما هو خطابٌ فنيٌّ جماليٌّ، يسعى إلى توصيل أشدِّ اللحظاتِ حَرَجاً في حياة الإنسان.

وكانت مقاربتُنا لبُنْية الحَرْب في شِعْر بُشْرى البُستاني من خلال النَّقْد الثقافي، إيماناً منّا بأنَّ هذا النقدَ يَشتغِلُ على الكَشْف عن الأنساق الثَّقافيَّة والمَعرفيَّة ولا يَقِفُ عندَ الأنساقِ الجماليَّةِ للنُّصوص، فتتجلَّى لنا مُضمراتُ الخِطَاب آنذاكَ.

وقد اشتملَ البحثُ على مُقدِّمةٍ وتعريفٍ بنظريَّةِ التَّواصل، وتعريفٍ بمصطلح النَّقد الثقافي، وقدَّم سيرةً موجزةً للشاعرة، ثم الدخول إلى بُنيةِ الحَرْب، وقد قسَّمنا البحثَ إلى الحديث عن الإنسان والحربِ، والحَديثِ عن أسلحةِ الحَرْب، والحديثِ عن المُدُن والحَرْب، مركِّزينَ القَوْلَ على بغدادَ.

التواصل المعجمي – معجم اللغة العربية المعاصرة أنموذجا

السيد عمرو أحمد عطيفي شحاتة
جامعة القاهرة / كلية الآداب / قسم اللغة العربية وآدابها

يعد بناء المعجم شكلا من أشكال التواصل الذي يحاول منشئُه تفاعله مع القارئ/ المستخدم، فالمعجم هو ذلك الجسر الذي يعبر عليه كل من أراد تعريف مصطلح، أو مرادف كلمة ما، أو جمع ثالثة، أو نطق رابعة... إلخ.

ومن ثم يمكن أن نقرر أن أسس الصناعة المعجمية الحديثة إنْ هي إلا نظرية مفادها تحقيق التواصل بين المعجم وقرائه، بدءًا من صفحات المقدمة وانتهاءاً بالفهارس أو الأشكال أو الخاتمة، حسب المسمى وطبيعة المعجم.

من معايير التواصل في المعجم المعلومات- اللغوية وغير اللغوية- التي يقدمها لقرائه، والتي تتباين فيها المعاجم تبعاً للغرض والهدف والنظرية التي يُبنى عليها المعجم. وبالرغم من هذا التباين - في الكم والكيف - فإن الأسس واحدة؛ إذ حصرت المعجمية الحديثة المعلومات التي يجدر بالمعجم أن يحويها في:

١- المعلومات النحوية والصرفية والدلالية.

٢- المعلومات الصوتية (النطق والهجاء).

٣- معلومات الاستعمال (استعمال الكلمة).

٤- المعلومات الموسوعية.

في هذا السياق، يحاول البحث - إن شاء الله - أن يختبر مدى ملاءمة هذه المعلومات، مع النظرية التي انطلق منها المعجم، ومدى الالتزام بها، في إحدى المعاجم المعاصرة، عن طريق إتباع المنهج الوصفي مدعومًا بمنهج النقد المعجمي، للكشف عن مميزات المعجم، وأوجه القصور فيما يخص تلك المعلومات.

إن هدف البحث- أولا وآخرًا- بيان مكانة المعجم في خط سير الأعمال المعجمية الحديثة، ومن ثم مدى قدرته على تحقيق التواصل الذي يقاس - فيما يقاس - بقدرته على الذيوع والانتشار.

اليوم الثاني

الجلسة الأولى:

نظرية التواصل وأبعادها في الدرس اللغويّ

أ.م.د. نشأت علي محمود أ.م.د. دلدار غفور حمدامين
جامعة صلاح الدين / أربيل / قسم اللغة العربية / كلية اللغات

يعدّ الخطاب الوحدة التواصلية بما يحيويه من أساسيات ومقومات وإجراءات، فإنّ الخطاب يلزم منه وجود المخاطِب والمخاطَب، وهذا التلازم هو تلازم بيِّنٌ واضحٌ بالمعنى الأخصّ الذي يلزم من تصوّره تصوّر طرفَي الخطاب معه، كما أنّ مفهوم الخطاب يستلزم اجراءاتٍ لابدّ منها لتحقّقه في الواقع اللغوي. فالخطاب هو صلب العملية التواصلية، وغياب الخطاب عن الواقع يعني غياب التواصل الاجتماعي بكل ملابساته ومن ثم انعدام السلوك الانساني؛ لأنّ السلوك الانساني مبنيّ على العلاقات الاجتماعية بكل فروعها المبنية على التواصل اللغوي، الذي أساسه وعماده هو الخطاب اللغوي.

إن النموذج التواصلي الحديث الذي بدأه (كلود شانون ١٩٤٨م)- عالم الاتصالات الأمريكي- من أجل تحسين مردودية الاتصالات البرقية، تطوّر بعد ذلك على يد العالم اللغوي الروسي (رومان ياكبسون) في الستينات من القرن الماضي، فقد رعى ياكبسون هذا المفهوم وجعل التواصل اللساني قائماً على ستّة عناصر ترتبط فيما بينها، لتنتج ستّ وظائف تقوم بها العملية التواصلية.

إن هذه العناصر الست والوظائف التي نتجت عن ترابط تلك العناصر نراها مبثوثة في تراثنا اللغوي ولاسيما البلاغة العربية، وقد ذكر البحث عدّة

محاور تبين منها إجراءات البلاغة العربية في العملية التواصلية، فمن ذلك ما ذكر في تعريف البلاغة من أنها (مطابقة الكلام لمقتضى الحال)، والتحليل اللغوي لهذا التعريف ينبيء عن أن عماد علم البلاغة هو العملية التواصلية، ولاسيما انّ(الكلام) المذكور في التعريف هو ماحدّده علماءُ النحو بأنّه: لفظ (قول) مفيد يَحْسُنُ السكوتُ عليه، والإفادة لاتتمّ الا بمعنى متجدّد لدى المتلقي(المرسل اليه)، وقد أشار علماء الأدب والبلاغة كالجاحظ(ت٢٥٥هـ) والجرجاني (ت٤٧١هـ) وابن الأثير وغيرهم الى أن العبرة من الكلام هي ايصال الفائدة الى المتلقي(المستمع أو السامع)، وأنه يجب أنْ يكون محطّ نظر المتكلم(المرسِل) في خطابه، وإلا كان الخطاب لا معنى له فيكون لغواً، فالعناصر الست قد تضمنها تعريف البلاغة، بل إنّ البلاغة العربية قبل السكاكي(ت٦٢٦هـ) كان يطلق عليها مصطلح (البيان) مستوعباً هذا المصطلح الفنون البلاغية الثلاثة باعتبار أنّ أهم ماتحقّقه البلاغة هو البيان الذي يلزمه التبيين ثم التبليغ الذي هو أساس العملية التواصلية، وشرف المعنى عند البلاغيين أنْ يكونَ صواباً محرزاً منفعةً (عند المتلقي) مع موافاة الحال، ويقول الجاحظ: "لأن مدار الأمر على البيان والتبيين وعلى الإفهام والتفهيم، وكلما كان اللّسان(اشارة الى المتكلم أو المرسل) أبينَ كان أحمدَ كما أنه كلما كان القلب (اشارة الى المتلقي أو المرسل اليه) أشدّ استبانةً كان أحمد، والمفهم لك والمتفهم عنك شريكان في الفضل) فالشراكة التواصلية حاصلة في البيان.

إن الوظائف التي تكلم عليها ياكبسون نراها مبثوثة في الفنون البلاغية(علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع) بل لعلّ علماء البلاغة قد زادوا على ياكبسون وظائف أخرى، وذلك باعتماد اجراءات معينة في توظيف هذه الفنون البلاغية.

لقد ذكر علماء البلاغة أن نوعية المتلقي وطبيعة الموقف والمرجعية المشتركة بين المتكلم والمتلقّي كلّ هذا يحدّد نوعية التراكيب ونمطها وأسلوبها بما يحقق التواصل الكلامي، فمن ذلك ما ذكر في مباحث التقديم والتأخير من تقديم الاستفهام على الفعل تارةً وعلى الاسم تارةً أخرى على حسب مايقتضيه المقام بما يحقّق وظائفَ تواصلية عدّة، ومنها الوظيفة الندائية مثلاً، كما أنّ المخاطب لا يأتي بالمحذوف إلا إذا لاح دليلٌ عند المتلقي على المحذوف، والتشبيه والكناية والاستعارة يقوم بها المرسل لتحقيق عملية تواصلية ايحائية فيشارك المتكلم المتلقي في تصيد المعنى المطلوب، فيقوم المتلقي حينها بعملية ايقاع المعنى على الواقع بإشارات وتنبيهات يثيرها المتكلم مكتنفة بالخطاب، وماتنوّعات الفنون البديعية إلا تحقيق للوظائف التواصلية كالالتفات الذي قد يؤدي وظيفة إقامة الاتصال ليبقى المرسل إليه مقبِلاً مُصْغياً على التواصل، فقد ذكر كثيرٌ من علماء البلاغة أنّ وظيفة الالتفات هي جلب انتباه السامع والمتلقي، وقد توصّل البحث إلى نتائج منها أن البلاغة العربية قائمة على مفهوم التواصل اللغوي بحقيقتها وطبيعتها اللغوية، ومنها أنّ الوظائف التواصلية في البلاغة العربية أوسع مما ذكره ياكبسون وغيره من رواد النظرية التواصلية بل إنّ الفنون البديعية غالباً ماتؤدّي وظائفَ تواصليةٍ مهمّة، فليست الفنون البديعية محسّنات لفظية فقط كما ذكر بعضُ البلاغيين.

التواصل الثقافي في عتبة التصدير في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي

م.د.وسن عبدالغني مال الله
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات/
قسم اللغة العربية

م.د.محمود عايد عطية
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات/
قسم اللغة العربية

شهد علم اللغة تحولات عدة، فبعد أن افتتحت اللسانيات آفاق الدرس اللغوي الحديث بتسلطيها الأضواء على أهمية البحث الوصفي، واعتمادها على أن اللغة تشتغل على تمثيل الواقع لم تلتفت إلى أهمية اللغة في التواصل، وهذا ما أسهم في عزل اللغة عن الواقع؛ لأن الدال يحيل، على وفق اللسانيات، إلى الصورة الذهنية لا إلى الواقعة أو الشيء نفسه، ومن هنا تم تجاهل العلاقة بين اللغة والفعل.

وعندما برز البحث التداولي إلى الفكر اللغوي المعاصر تبينت الحاجة إلى البعد التواصلي للغة، ولم تعد وظيفة اللغة مجرد تمثيل أو نقل الواقعة إلى صورة ذهنية، بل تم إدراك أن اللغة دالة على الفعل، وحاملة له، ومن خلالها يتم إنجاز أفعال بشرية، وبذلك فإن ثمة وظائف لغوية أهم من التمثيل ومن أبرزها التواصل في سبيل إنجاز الأفعال.

يعتمد التواصل على تفعيل أطراف الإرسالية من المرسل إلى المرسل إليه عبر تنشيط مختلف جوانب الخطاب التي يطلق عليها وظائف الكلام، ويعد التواصل الثقافي أبرز وجوه التواصل البشري، لأنه يستثمر ما تنتهجه المجتمعات البشرية من أفكار ومعتقدات وقناعات تمثل النسيج الثقافي الذي يمكن أن يعبر عن وجهة نظر معينة، يمكن أن تسهم في إغناء التجربة البشرية. وتشتغل عتبة التصدير في رواية الأسود يليق بك على بث التواصل الثقافي بين ثقافات متعددة ومتنوعة، إذ تذهب إلى الثقافات غير العربية

فتأخذ منها بعض مقولاتها، وتذهب إلى التراث العربي لتأخذ مقولات أخرى، كما أنها تضع مقولاتها الخاصة التي هي من ثقافة الكاتبة كي تعبر عن نظرة الفكر الحديث لموضوعها، ويعمل البحث على استجلاء مفهوم التواصل والتواصل الثقافي، ويركز على خصوصية التواصل الثقافي في عتبة التصدير لرواية الأسود يليق بك، ويستخلص وجود ارتباط التجارب البشرية في موضوعات معينة، لأن التواصل الثقافي يغني تلك التجارب، والإطلاع على تجارب أخرى يغني التجربة الفردية ويستبق الحقائق التي قد تحتاج إلى أزمان من أجل نضوجها. ومن هنا تم تقسيم البحث على ثلاثة محاور موزعة على قنوات التواصل التي تضمنتها عتبة التصدير في الرواية، وهي على النحو الآتي: التواصل والموروث الثقافي، والتواصل وثقافة الآخر، والتواصل والثقافة الذاتية.

التوصيف الصوتي عند سيد قطب وأثره في التواصل اللغوي

أ.م.د. فيصل مرعي الطائي
جامعة الموصل / كلية التربية/قسم اللغة العربية

سيد قطب هو المفسر الوحيد ـ على حد علمي ـ الذي وقف عند أصوات النص القرآني المبارك عادًا موسيقى الأصوات وإيقاعها إشعاعًا للنظم ومكمنا من مكامن التواصل اللغوي، فقد استطاع بحسه المرهف أن يتلمس ذلك الجمال الكامن وراء مجيء الأصوات منسوجة وفق نُسُج معينة في سياقاتها المعينة، لتعزز الأصوات بنُسُجها تلك دلالة الكلمة والجملة والآيَة.

والذي لفت انتباهي أن سيد قطب ـ رحمه الله ـ وصّافٌ من الطراز الأول، فهو يصّف الأصوات متلمسا قوة أجراسها أو ضعفها حاسّا بموسيقاها رابطا ذلك كله بالدلالة، لكنه في الوقت نفسه لم يؤصل ذلك بمعطيات علم الأصوات من تنغيم وبنية مقطعية وصفات الأصوات والمدود وغير ذلك، ولعل السبب يرجع إلى كونه أديبا يتلمس مواضع الجمال الصوتي بحسب ما يشعر غير معني بأسبابها اللغوية.

وعملي في هذا البحث أنني أقف على المواضع التي وصّف فيها سيد قطب الأصوات القرآنية في تفسيره (في ظلال القرآن) وكتابه (التصوير الفني في القرآن) وهي أربعون موضعا، من أجل أن أؤصل لذلك التوصيف وأربطه بمعطيات علم الأصوات حتى تتعزز المشاعر والأحاسيس بالعلم الثابت، ثم أبين من خلال التحليل أثر ذلك التوصيف في إبراز التواصل اللغوي بين النص المبارك والمتلقي، وقد بنيت البحث على ثلاثة مباحث ـ بحسب ما ورد من توصيف ؛ **الأول** : التوصيف الناتج عن التنغيم، وورد في عشرة سياقات اخترت منها خمسة للتحليل، **والثاني**: التوصيف الناتج عن التشكّل المقطعي، وكان في اتجاهين ؛ توصيف السياقات وورد في ستة سياقات حللت منها ثلاثة، وتوصيف الألفاظ وورد في ثلاثة ألفاظ حللتها كلها، **والثالث**: التوصيف الناتج عن طبيعة الأصوات – صفاتها ومخارجها –، وكان في اتجاهين أيضا ؛ توصيف السياقات و ورد في عشرة سياقات حللت منها ثلاثة، وتوصيف الألفاظ ورد في إحدى عشرة لفظة حللت منها خمسة. وكان ترتيب المباحث على حسب الأسبقية في ورود الظواهر الصوتية في القرآن الكريم. وقد اخترت نماذج للتحليل تجاوز النصف لعدم إمكانية تحليل جميع النماذج بسبب التحدد بعدد الصفحات.

الفاعلية التواصلية في الخطابة الدينية – الحسن البصري أنموذجا

م. د.ميسون محمد عبد الواحد
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات/قسم اللغة العربية

إنّ هذا البحث المعنون (الفاعلية التواصلية في الخطابة الدينية – الحسن البصري أنموذجاً) يمثل توصيفاً نظرياً للخطابة الدينية في العصر الأموي ، وتطبيقاً تحليلياً في نصوص الإمام الحسن البصري الخطابية ، وقد تم دراسة الفاعلية التواصلية انطلاقاً من توظيف الآليات اللغوية والبلاغية والتواصلية للكشف عن قدرة الفن الخطابي على تحقيق التفاعل والفهم والإفهام بين المرسل والمرسل إليه وتأسيساً على ذلك فقد تم دراسة ثلاثة مستويات توصيلية وهي: المستوى التضامني الذي اشتمل على اسماء العلم والضمائر واسماء الاشارة ، والمستوى التوجيهي الذي اشتمل على الأمر والنهي والاستفهام والتعجب والنداء والإغراء والتحذير ، والمستوى الإقناعي الذي اشتمل على الآليات البلاغية والادوات والافعال اللغوية وحجة المرجع والدليل . وقد كشفت هذه المستويات الثلاثة عن فاعلية المعنى الإبلاغي بين اطراف التواصل وقدرة الرسالة الخطابية على التأثير والاقناع والافهام .

التواصل اللغوي من خلال اسم العلم وظلاله الثقافية على الأطفال

م. د. إباء يونس رشيد
جامعةزاخو/ هيئةالعلوم الإنسانية

كانت ومازالت أسماء الأعلام تعدُّ المنطلق الأول لدرب الإنسان نحو التواصل الإنساني من خلال اللغة.فقبل أن تعانق أنفاس الوليد(الإنسان الصغير) نسمات الهواء، يهيأ له السبب الذي يستطيع من خلاله التواصل المادي والمعنوي مع مَن حوله من أجناس.فاسم العلم على الرغم من قِدمه وعراقة رسِّه في جُلِّ الحضارات فها هو الآن يقبل بطلته الغنية محاوراً الأذهان البريئة النقية من مكامن شتى ليرتقي بهم نحو سلُّم دلالات مفردات اللغة العربية.

فتمكن في(اسم العلم) مفاتيح أبواب العلوم والفنون التي يمكن استثمارها في مجال تعليم وتوجيه الناشئة الصغار.. وحتى البراعم الغضة من الفتيانوالفتيات سيراً نحو منصة الجدال في أروقه الجامعة، فيتساءل أصحاب العقول عن دلالة علم غريب أو جديد ؛ ليتوج به ذلك الوليد الجديد فينال به أعجاب الناطقين به من الكبار قبل الصغارفكيف بالصغار!!

وعلى ضوء التجربة الحية للعملية التعليمية التي خاضها الباحث قسم البحث على محاور

المحور الأول: يتناول الأسماء الأعجمية، التي كانت وما زالت القاسم المشترك في أغلب الأديان من مثل اسم العلم:نوح ولقمان وسليمان.....

المحور الثاني:يتناول الأعلام المركبة تركيباً إضافياً:مثال أسماء اللّٰه الحسنى المقترنة بلفظة(عبد)،مثل(عبد البارئ) و(عبد المهيمن) و(عبدا لقدوس)...

المحور الثالث:العلم التاريخي:مثال(خديجة)و(فاطمة)و(عثمان)...

المحورالرابع:العلم المقترن:مثل العلم (خالد) المقترن بالعلم(وليد)، والعلم (مثنى) المقترن بالعلم (حارث)...

وقد رتبت المحاور المذكورة على أساس الشهرة، أي الأسماء التي لها الرواج الأكبر في طبقات المجتمع.والباحث سوف يدرس المحاور دراسة أكاديمية تحليلية مستعيناً بالمصادر والمراجع.

أمَّا عن الجانب التطبيقي-والذي يمثل تجربة حية مثمرة ما زالت قائمة لتعليم، والذي نعني به سير الأعلام على ألسنة الخاصة والعامة من خلال أفعالهم في المجتمع فسوف تتجلى من خلال استنطاق الأطفال وهم منشغلون كعادتهم في اللعب مع أقرانهم ونطرح الأسئلة من مثل ما اسم صديقك فيجيب:صديقي اسمه سليمان.فنقول له:مامعنى سليمان؟ فيجيب بصمت سليمان.فنقول له اسم نبي من أنبياء اللّٰه المحسنين وهو اسم ليس بعربي،فنقول إذن هو أجنبي، فنقول نسميه (أعجمي)مثل اسم جارنا(إبراهيم)وابن عمك(اسماعيل)...

- تطور مستوى الوعي (العينة محط الدراسة)اللغوي باللغة الأم ،منذ المراحل المبكرة من حياة الأطفال (خاصة).
- وعلى ما مرّ ذكره في النقطة الأولى فإن إحراز اي تقدم لتعلم أي لغة أجنبية منوط بمدى إدراك الشخصللغة الأم...
- ارتفاع ملحوظ في مستوى الذائقة اللغوية، وهذا ينبع من الميل إلى أسماء الأعلام الجديدة، أو أسماء الأعلام التي تتضمن دلالات جديدة،و هذا يعني أن المتعلم يقلّب في معاني الأسماء ليكتشف الأجمل والأقرب إلى النفس.
- اتساع الإدراك المعرفي بتاريخ الحضارات ومنها الحضارة الإسلامية لما تمثله أغلب أعلام الأمهات والجدّات من شخصيات تأريخية عظيمة.
- اتساع الإدراك المعرفي بقضايا جغرافية تتعلَّق بمدن معينة لأن هناك أعلاماً تنحدر من دول معينة مجاورة للغة الأم أو بعيدة عنها وهذا يتطلب من الطفل التساؤل عن مواقع هذه الدول،مثال العلم (هند) و(ماريا) و(نرمين) و(بلقيس).

التواصل السردي المباشر
دراسة لأثر التداخل بين المروي له والقارئ
ـ رواية سفر السرمدية أنموذجا

م.م.كوثر محمد علي جبارة
جامعة دهوك /فاكلتي العلوم والتربية
كلية التربية الأساسية /قسم اللغة العربية.

لإتمام التواصل في العملية السردية ينبغي توافر عدد من الأطراف سواء كانت خارج العمل الأدبي – حقيقية- أم داخله – ضمنية أو متخيلة- ابتداء من الروائي وانتهاء بالقارئ الحقيقيين، فالروائي يخلق راويا محددا – متخيلا- يقوم بعملية توصيل (المروي) إلى (المروي له) أو إلى (قارئ ضمني) داخل النص الأدبي الذي بكله يقرأه القارئ الحقيقي الذي يكون بدوره خارج هذا النص.

في رواية (سفر السرمدية) للروائي العراقي عبد الخالق الركابي نلمح نوعا من التواصل السردي المباشر بين الروائي والمتلقي، ذلك أن هذه الرواية تعد من روايات ما بعد الحداثة التي تعتمد ثنائية النص السردي، أو ما يعرف بالرواية داخل الرواية أو السرد على السرد، فهي روايتان لارواية واحدة، لكل نص منهما مروي له (داخل النص) وقارئ (خارجه)، غير أن قارئ إحدى الروايتين يتحول إلى مروي له للرواية الأخرى الأمر الذي يخلق تداخلا بين هذين الركنين مما يؤثر على التواصل بينهما من جهة وبين الراوي في الروايتين من جهة أخرى.

يهدف البحث إلى التماس نقاط التحاور (التخاطب) المباشر بين الراوي وبين كل من القارئ الحقيقي الذي من المفترض تموضعه خارج النص الروائي؛ليتلقى النص الروائي بوصفه مروي له خارج النص يقصده الروائي الحقيقي وهو يكتب مرويه (النص الروائي) ضمنيا إلا في بعض الضرورات أو المقاصد التي يتعمد بها الروائي (المرسل) الحقيقي فسح المجال المباشر للتواصل السردي بين الراوي في النص السردي والقارئ خارجه.

الجلسة الثانية:

قصيدة المديح لدى الشعراء غير الوافدين في كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار.... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) دراسة تحليلية.

أ.م.د. يونس طركَي سلّوم البجّاري
جامعة الموصل. كلية الآداب
قسم اللغة العربية

م. م. رعد رمضان محمد الجبوري
المديرية العامة للتربية
محافظة نينوى

يتناول البحث بالدرس والتحليل نماذج شعرية مختارة من فن المديح لشعراء مالقيين أقحاح ورد شعرهم في كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار.. لأبي بكر بن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ).

وقد تفاوتت مراتب الممدوحين السياسية والعلمية والثقافية في المجتمع المالقي عبر أربعة قرون. وكان لأمير المؤمنين والوزير والوالي والقاضي والفقيه والعالم وطالب العلم والوجيه نصيب من قصائد المديح، ولا غرابة في الأمر فالممدوحين المذكورة مراتبهم آنفا، هم من أيقظوا قرائح الشعراء فجسدوا إعجابهم شعرا، استحق منّا التلبث عندهم.

التشكيل الإشاري وأثره البلاغي في الخطاب القرآني

أ. م. د.معن توفيق دحام
جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

الدراسة تنطلق من الاشارة اللغوية وهي رسالة غير لفظية من باب (اشارة النص) الذي تكتمل به الدائرة الخطاب التواصلي من المرسل الى المتلقي وكل ذلك يثير الفكر والعقل لادراك اسرار اللغة واستعمالاتها وابراز الابعاد المعرفية والثقافية للمفردة ومنها ابراز جمالية المفردة والتركيب التعبير القرآني من طريق الاشارة او الرمز والايماء وهذا من بديع الاعجاز البلاغي البياني ولذا سميناها اللغة الاشارية لانها اوسع من المنطوق المقيد باللفظ وقد عقد السيوطي في كتابه معترك الاقران بابا سماه الاعجاز المفهوم والمنطوق ، ويمكن دراسة الموضوع على وفق (ثلاثة) مستويات، اما المبحث الاول فبعنوان : (الدلالة الحرفية الاشارية) وقد تناولنا (اربعة) مطالب وهي : (التقابل الحرفي، والتضمين، والتكرار الحرفي والثقل، ودلالة الاقتران التغايري)، اما المبحث الثاني : فكان بعنوان (الدلالة اللفظية الاشارية) وقد تضمن (اربعة) مطالب وهي : (دلالة الاستعمال الضدي للمفردة، ودلالة التقابل اللفظي، والدلالة اللونية، ودلالة الاعجاز اللفظي)، اما المبحث الثالث : فهو بمسمى (الدلالة التركيبية الاشارية) ودرسنا فيه (اربعة) مطالب وهي (دلالة الاقتران السياقي، ودلالة الاستعمال التركيبي، ودلالة الاعتراض في معرض الذم، والدلالة الاخلاقية) .

ويمكن ان نسميه (التصوير الاشاري الادبي) وتنضوي تحته موضوعات تشكل دراسات منهجية في التعبير القرآني منها : الدلالة الاشارية مع ذكر الحيوانات ودلالة الالوان التصويرية ودلالة الاعلام والشخصيات ودلالة الامثال والاشارة العاطفية والتوصيف، والبحث محاولة للكشف عن الاعجاز البياني التصويري بوصف الرمز اللغوي والاداء اللغوي لما بعد السياق أي معنى المعنى او الدلالة غير اللفظية في النص القرآني .

التواصل المعرفي بين الدرسين النحوي والأصولي كتاب الكوكب الدري للإسنوي(٧٧٢هـ) أنموذجا

أ.م.د. هديل عبد الحليم داود
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

أ.م.د. عائشة خضر أحمد
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

يعد التواصل بين العلوم سنناً من سنن ديمومة الحركة العلمية قديماً وحديثاً، وثمرات هذا التواصل تنعكس على كثير من الأمور تبياناً وفهماً. والتواصل بين النحو وأصوله والفقه وأصوله كان ومازال مظهراً مهماً من مظاهر تفاعل العلوم وتكاملها، ولقد كان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة _ وهما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي_ سبباً في نشأة العلوم اللغوية من نحو وصرف وبلاغة ومعاجم، كما كانا سبباً في نشأة العلوم الشرعية من عقيدة وتفسير وفقه وأصوله، ومن أهم العلوم اللغوية علم النحو، لأنه أكثرها ارتباطاً بالشريعة الإسلامية، ويعد شرطاً في بلوغ رتبة الاجتهاد في علوم الشريعة.

والعلاقة بين النحو والفقه قائمة على التأثير والتأثر، وكان لكتاب (الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية) للإمام جمال الدين الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ) فضل في الكشف عن جانب كبير من هذه العلاقة، سنحاول الوقوف عند مقوماتها وتجلياتها.

الغيرية في شعر التصوف

م.د بشار نديم أحمد الباججي
الكلية التقنية الهندسية / الموصل

عرف الصوفية مبحث الغيرية وشغل حيِّزا مُهما في خطابهم الشعري، وهومبحث دقيق وخطير لأنه من متعلقات مباحث الوجود، وهو مرتبط أشد الارتباط بمفهوم "الآخر" الذي ظهر مؤخراً في الكتابات الفلسفية والفكرية والاجتماعية، والموضوع يُدرج ضمن العلائق التواصلية التي يحتويها الخطاب الصوفي.

يعيش الصوفي حالة رفض دائمة لِـ "الغير والسوى "، وهذا الرفض ليس نتيجةً للجهل به كما هو متعارف في طبيعة أي رفضٍ لآخر بين البشر، لكنه رفض حاصل نتيجة للانكفاء والانغلاق على الذات في مرحلة من مراحل السلوك الصوفي، ورفض الصوفي للآخر "الغير والسوى " لا يعني بالضرورة عدم التعامل معه، ومُجابهته والتخندق ضده والانكفاء عنه، بل يعني الانفصال عنه نفسياً والاحتفاظ بمسافةٍ متوازنة في العلاقة معه، مع النظر إلى هذا الآخر نظرةَ حب؛ لأنه مظهر من مظاهر الوجود الإلهي، وهذا بخلاف نظرة غير الصوفي إلى الآخر التي تشيع فيها العدائية في الغالب ومن معالم حالة التمايز التي يعلنها الخطاب الصوفي حالة التعالي عن البنية الاجتماعية، كما هي في نص لأبي حيان الأندلسي الذي وجد في تعاليه عن هذه البنية الاجتماعية التي تحاول جاهدة أن تجره إلى سلبياتها خلاصَهُ الوجودي، فأعلن تعاليه عليها ولجوءه إلى الذات العليَّة في تجربةٍ روحية تمكنه من الشعور بالسلبية الذي أوشك أن يحيط به يقول:-

تفــرَّدتُ لمــا أن جُمِعْــتُ بــذاتي ... وأُســكِنْتُ لمــا أن بَــدَت حَرَكــاتي
فلــم أرَ في الأكــوان غــيري لأنــني ... أزحــتُ عــن الأغيــارِ روحَ حيــاتي
وقــدَّ ســتُها عــن رُتبــةٍ لــو تعيَّنــتْ ... لهــا دائمــاً دامــتْ لهــا حَســراتي
فها انـأ قد أصعدتها عن حضيضها ... إلى رتبــةٍ تقضــي لهــا بثبــاتِ
تُشــاهِدُ معنــى، روضُــهُ أذهــبَ العَنــا ... وأيقظــني للحــقِّ بعــد سِــناتي
أقامــتْ زمانــاً في حجــابٍ فعنــدما ... تزحــزحَ عنهــا رامــتِ الخلــواتِ
لنقضيَ بها مافات من طيبِ أُنسِنا ... بهــا وننــال الجمــع بعــد شــتاتِ

ومن معالم افتراق الصوفي واغترابه عن "الغير والسوى " تجاوزه المعاني الظاهرة للعبادات والشعائر الدينية إلى معانٍ ودلالات لايدركها عموم الناس، بل يختص الصوفي بمعرفتها بالذوق والكشف، وفي ذلك يقول ابن عربي:-

خليليَّ عُوجا بالكثيبِ وَعَرِّجــا ... على لَعْلَعٍ واطلب مياهَ يلَملَم
فإنَّ بها مَن قدْ عَلِمْتَ ومنْ لهم ... صِيــامي وحجِّي واعتمــاري ومَوسـمي

التواصل البلاغي في التعبير القرآني- دلالة ذوق أنموذجا

م. د. نايف جردو أحمد حسن الساداني
جامعة الموصل/ كلية التربية/
قسم اللغة العربية

يهدف هذا البحث إلى إبراز الظَّاهرة البلاغيَّة في (ذوق) وأسرارها في الخطاب القرآنيِّ، وقد جاءت هذه اللفظة في ثلاثة وستين موضعا من القرآن الكريم بتصاريف متعددة.

والذوق في اللغة هو وجود الطعم في الفم وهذا يطلق على القليل دون الكثير، ولم ترد كلمة الذوق في القرآن الكريم إلا على وجه الاستعارة إلاّ في موضعين، فمن ذلك قوله تعالى: (فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ)الأعراف: ٢٢

وقوله تعالى: (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا)النبأ: ٢٤

فذوق الشجرة مجاز من حيث أوقع الفعل (الذوق) عليها والمراد ثمارها لا ذاتها، والمجاز هنا مرسل علاقته إمَّا المحليَّة ؛لأنَّ الشَّجرة محل الثمر، وإمَّا كُلّيَّة حيث أطلق الكل (الشَّجرة) وأريد الجزء (الثَّمر)، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنَّ فيه استعارة الدَّوق للأكل.

وبهذا يمكن القول إن مادة (ذوق) في القرآن الكريم مجاز لا حقيقة ؛ وهذه الكلمة تجسم للبشر معاناتهم للعذاب، وحسية التذوق تبعث على التهويل كما في مشاهد العذاب في يوم القيامة، وقد جاءت هذه المشاهدة مصورة تصويرا محسوسا حيا متحركا ماثلة للعيان، وتنقلنا من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة لرؤية هذه المشاهدة الحية لتصوير شدة الألم الواقع بالمعذبين حتى كأنك تراه، والنار تأكل أحشاءه لمجرد أن لامست لسانه كالذي يتلوى من الألم لمجرد أن وضع الحنظل على طرف لسانه.

وخارطة البحث تتكون من مقدمة ومبحثين، يتحدث المبحث الأول: عن (ذوق) في اللغة والاصطلاح ودلالتها في التعبير القرآني والحديث النبوي الشريف، والمبحث الثاني: دلالة ذوق البلاغية في الخطاب القرآني، فضلا عن فهرس تفصيلي لآيات الذوق في القرآن الكريم.

ثم مسك الختام مع خاتمة البحث،فضلا عن جريدة المصادر والمراجع التي خدمت هذا البحث،وهي متنوعة ما بين الكتب البلاغية والتفاسير المعنية بالجوانب البلاغية.

كسر النسق ودلالاته التواصلية في نصوص من القرآن الكريم

م. م. مها محمد أحمد حسين
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات /قسم اللغة العربية

إن اللغة بوصفها أهم وسائل التواصل قائمة بطبيعتها على مجموعة من القوانين المعينة التي تمتاز بصفة نسقية، واجتماعية، وعرفية ويمكن كسر النسق المعتاد إلى آخر في ظروف معينة لغايات تسعى في النهاية إلى تقوية العلاقة بين أطراف العملية التواصلية (المرسِل – المرسَل إليه) عبر تكثيف الإشارات في الرسالة من خلال ظواهر نسقية معينة تطرأ على اللغة فتبعث فيها قوة الجذب هذه،ولولا ظواهر كسر النسق لأصبحت اللغة نمطية اعتيادية لا فرق في استعمالها من المبدع والمستعمل العادي.

ولأن النص القرآني نزل بلغة القوم ومتعارفهم ؛فقد حفل بظواهر كسر النسق مما ساهم في ديمومة القوة التأثيرية في نصوص من القرآن الكريم،وعلى الرغم من أن اللغة المتداولة يجب أن تقع في محيط زماني معين ومحيط مكاني محدد فانّ النص القرآني استطاع أن يتجاوز الحاجز الزماني والمكاني فهو ممتد من حيث الزمان وعالمي من حيث المكان دون أن يفقد سمته التواصلية.

ولقد تعددت مظاهر كسر النسق في النص القرآني آثرنا بحثها في مقدمة و مبحثين الأول يبحث في كسر النسق اللفظي والثاني يبحث في كسر نسق التركيبي ثم خلصنا إلى الخاتمة واهم النتائج وقائمة بالمصادر والمراجع.

الجلسة الثالثة:

محسنات التواصل في سورتي الرحمن والواقعة التقابل الثلاثي أنموذجا

أ.م. د. مازن موفق صديق الخيرو
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

م. د. عدنان عبد السلام الأسعد
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد قائد الغرّ المحجلين، وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين، وبعد:

إن الحديث عن القرآن الكريم إنَّما هو حديثٌ عن كلام اللّٰه ربِّ العالمين -ﷻ- ، الذي أنزله لهداية البشرية جمعاء ، وإخراجها من ظلمات الكفر والظلم والفجور، إلى نور الهداية والعدل والإسلام ، كتابٌ معجزٌ في نظمه وتشريعاته. وما زالت عناية علمائنا الأجلاء والاشتغال به، والوقوف على إعجازه ، واستقراء أساليبه، وكشف أسرارها ، جهدهم قديماً وحديثاً ، ومع ذلك بقي عيناً لا تنضب وكنزاً لا يفنى، ويدعو الدارسين إلى كشف المزيد من أسراره ، وإعجازه ، كيف لا يكون كذلك وهو كلام اللّٰه -ﷻ- العظيم الذي لا تنقضي عجائبه ، ولا تنفد دره. ولما كانت بلاغة القرآن هي الميدان الرئيس لإعجازه جاء موضوع بحثنا الموسوم " **محسنات التواصل في سورتي الرحمن والواقعة التقابل الثلاثي انموذجا** " ليقف على شيء من روعة نظمه وإعجازه، ويعالج ظاهرة مهمة في الخطاب القرآني، تعد إحدى أهم الظواهر الإعجازية، ألا وهي ظاهرة (التقابل الثلاثي) ؛ إذ تحقق فعلا تواصليا على مستوى الدال اللغوي في سياق سورتي الرحمن والواقعة بوصفهما نموذجين للتحليل، وإن المتعارف عليه في البلاغة العربية أن التقابل يحصل بين طرفين، كل طرف يحوي عنصرين أو أكثر ثم يقابله بعنصرين أو أكثر، أما هذا النوع النادر من التقابل ففيه ثلاثة أطراف تتقابل على الترتيب وهذا بدوره يعد ابتكاراً قرآنياً، وهي بهذا التشكيل البلاغي السياقي فضلاً عن كونها ابتكارا فإنها محسن مهم من محسنات التواصل.

وكان اختيارنا للتطبيق في القرآن الكريم عن قصدٍ ليكتمل عقد المنفعة ببركة هذا الكتاب الكريم وللإحاطة بأنواع هذا النوع من التقابل، حيث عُلِمَ هذا المفهوم من خلال تفسير العلماء لسورتي الرحمن والواقعة، فهو علمٌ قراني في بداية أمره لذلك فإن اختياره في القران يزده شرفاً ورفعةً وسماءً.

وستقتضي خطة البحث أن تكون في مبحثين يسبقهما تمهيد وتتلوهما خاتمة.

سنتناول في التمهيد (**مدخل إلى العنوان**) ونعالج فيه مصطلحات العنوان الثلاثة لغة واصطلاحاً وهي: المحسنات ، والتواصل ، والتقابل.

ثم يأتي بعد ذلك المبحثان اللذان تبسطا في التقابل الثلاثي رؤيةً وتحليلاً مع بيان بلاغته وأثره في التعبير في ضوء منهجٍ تحليلي ، وجاء المبحث الأول بعنوان: (**بلاغة التقابل الثلاثي في سياق سورة الرحمن**) الذي سنحلل فيه التقابل الثلاثي في سورة الرحمن وبيان أطرافه ، وبلاغته في التعبير. أما المبحث الثاني فسيكون لـ(**بلاغة التقابل الثلاثي في سياق سورة الواقعة**) ، ثم تأتي الخاتمة بعدها لتعرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أما مصادر البحث فكانت في الدرجة الاساس معتمدةً على المدونات التفسيرية ، يأتي في مقدمتها تفسير (الكشاف) للزمخشري-رحمه الله-، و(التفسير الكبير) للرازي، وتفسير (التحرير والتنوير) لابن عاشور، و(روح المعاني) للآلوسي، وغيرها من كتب التفسير ، كما اعتمدنا عدداً من كتب اللغة والبلاغة التي ساعدت في إغناء البحث.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أنْ نتوجه بجزيل الشكر والتقدير ، والدعاء بالتوفيق، للقائمين على المؤتمر العلمي الثاني الدولي الأول لكلية التربية للبنات /جامعة الموصل الموسوم (التواصل اللغوي ودوره في الثقافة الإنسانية)، فجزاهم الله -ﷻ- عنّا كلّ الخير، وأسبغ عليهم من نعمه ظاهرها وباطنها.

وختاماً هذا جهدنا نعرضه على أساتذة أجلاء؛ ليرقى إلى شرف الهدف، ولا نزعم أنّنا استقصينا المعاني المقصودة من هذا البحث، ولا أحطنا بدقائق النظم فيه؛ لأنَّ الذي بين يدينا كتاب الله، الذي لا يُحيط بأسراره إلا من تكلّم به، ولكن حسبنا أنّنا سرنا على خطى من سبقنا في خدمة هذا الكتاب الكريم محاولين وضع لبنةٍ في صرح الدراسات البلاغيّة القرآنيّة.

التواصل في منظور الفكر الاسلامي

ا.م.د طه عبدالله محمد السبعاوي
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات/ قسم علوم القران التربية الإسلامية

الحمد لله الرحيم ذي الرحمة الواسعة الواصلة لجميع الخلق، الموصل رحمته إلى من يشاء من عباده، القائل في محكم كتابه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} (سورة الاحزاب: ٧٠،٧١)،. والصلاة والسلام على الكنز المكنون والدر المصون، صاحب الخُلُق العظيم والقلب الرؤوف الرحيم، معلم البشرية، خاتمِ الأنبياءِ والمرسلين، محمد بن عبد الله النبيِّ الصادقِ الأمين وَعلى أله الطيبين وَصحبهِ الغر الميامين.

أما بعد:

فالتواصل في مفهومه العام اشبه ما يكون بالشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بأذن ربها فهي تتميز بثبات الأصول ومرونة الفروع، وثبات أصول الألفاظ ومحافظتها على روابطها الاشتقاقية، وعنوان بحثنا "التواصل في منظور الفكر الاسلامي" جميل ان يكون في مؤتمر التواصل في مدينة الموصل جعلها الله قبلة الوصال وقبة الواصلين وقدوة للمتواصلين في وقت تلبدت فيه غيوم التقاطع والتدابر والتناحر وفساد ذات البين.

وللتواصل البشري ادوات متعددة، وصور متنوعة وهو، على ضربين: لفظي وغير لفظي: اما الاول، فأداته اللسان وقد اشارت اليه نصوص كثيرة في مقدمتها قوله تعالى: {أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ} (سورة البلد: ٨،٩)، وهذا التواصل منه العام المشترك بين الناس، ومنه الخاص الذي لا يفهمه ويتواصل به الا الخواص لذا ثمة تعريف لغوي يشترك باستعماله عامة الناس، واخر اصطلاحي خاص بأرباب الفنون وثمة لغة كالأحاجي والالغاز،

يفهما الخواص، ولغة لخواص الخواص، وعلى سبيل الذكر لا الحصر قصة المراءة البرمكية مع هارون الرشيد،وقصة التصحيف،وكلام زرقاء اليمامة، وما الى ذلك.

واما الثاني: فأدواته وصوره كثيرة، وكتاب اللّٰه العزيز حافل به في حروفه وكلماته وآياته وسوره، وفي الاصول والفروع من الدين، وفي علاقة الانسان بربه وخالقه، و بنفسه وبمن حوله، ولكل تواصل نظامه وقواعده في الاسلام، وهذا كله لان الضعف والحاجة من صفات المخلوقين، والانسان لا يمكنه العيش وحيدا معزولا عن الاخرين وهو المجبول على التعايش، والاجتماعي بطبعه، وهذه حقيقة اشار اليها القران الكريم وعرفها العلماء الاوائل، لاسيما ابن خلدون في القرن الثامن الهجري، قال تعالى:{ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}(سورة الحجرات:١٣)، ومن حكمته سبحانه ان جعل الناس متفاوتين في الخلق والرزق:{ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِى الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} (**سورة الزخرف:الاية:٣٢**)، فغدا التواصل سنة كونية مع ما اودعه اللّٰه عز وجل في الكون من سنن، فان هذا الكون العظيم بكل ما فيه هو اجزاء اتصل بعضها ببعض وجذب بعضها الاخر لتتجمع وتكون ما شاء اللّٰه ان تكون والتواصل اية في الخلق تدل على وحدانية الخالق واستغنائه عمن سواه، قال جل شأنه: {وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}(**سورة الذاريات: الآية ٤٩**) ، وان كنا نتكلم عن سنة التواصل بين بني البشر فإننا نتكلم عن اية من آيات التواصل الدالة على عظمة الخالق سبحانه،وهذا التواصل لم يترك مجردا عن القانون الرباني فليس كل تواصل معتبر في الاسلام، ثم نعود الى التواصل اللفظي والى اداة اللسان عظيمة الخطر والاهمية،وانني مع من قال

بفطرية اللغة العربية ممن أجمعوا صراحة أو ضمناً على أنَّ معنى الحرف العربي هو "صدى صوته في النَّفْس"(١)،ورحم اللّه القائل:

إن الكلام لفي الفؤاد و إنما... جُعِلَ اللّسان على الفؤاد دليلا (٢)

الاسلام الحنيف لاسيما في نظامه الاخلاقي والاجتماعي تجد التواصل اللفظي وغير اللفظي في اسمى صوره متجليا واضحا، لذا عقدنا عنوانا عن التواصل و النظام الاخلاقي في الاسلام، ومثاله قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ}(**سورة الحجرات: الآية١٢**).ويبقى التواصل خلقا وطبعا اصيلا في العربي المسلم خاصة والانسان عامة، وما اجمل قول " قيس بن خارجة بن سنان لما سئل عما عنده، فقال:" عندي قرى كل نازل ورضا كل ساخط وخطبة من لدن تطلع الشمس الى ان تغرب آمر فيها بالتواصل وانهى فيها عن التقاطع، قالوا: فخطب يوما الى الليل فما أعاد فيها كلمة ولا معنى"، وقد قيل:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم... فطالما استعبد الإنسان إحسان(٣)

لقد جاء البحث ليتكلم عن التواصل في منظور الفكر الاسلامي في خمسة مطالب ثم خاتمة، واللّه ولي التوفيق والحمد للّه رب العالمين.

(١) ينظر: حسن عباس: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة،- دراسة -من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق _ ٢٠٠٠م،ص ٢، البريد الالكتروني: unecriv@net.sy E-mail:aru@net.sy موقع اتحاد الكتّاب العرب على شبكة الإنترنت.

(٢) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية _ بيروت،٢/ ٥٣٩،كتاب الكاف.

(٣) الابيات للشيخ ابي الفتح البستي، ويقال: إنها لأمير المؤمنين الراضي باللّه ينظر: قصيدة عنوان الحكم: علي بن محمد بن الحسين البستي أبو الفتح، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية _ حلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ _ ١٩٨٤،ص ٣٦.

التواصل الحجاجي في الشعر العربي قبل الإسلام
-العاذلة أنموذجا-

م.د.ألحان عبد الله محمد
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

يتعين النظر إلى التواصل الحجاجي إزاء العاذلة بوصفه منجزا إبداعيا متصلا بمسار تواصلي خاص يتفاعل الشاعر/ المرسل مع مؤثراته المختلفة وأشكاله المتباينة التي تضمن للنص الشعري بعده التواصلي، وتجعل من الحوار المتبادل إزاء عاذلته/ المرسل إليه صوتا تداوليا للشاعر في سياق تخاطبي وثقافي محدد.

لذا كان ابرز منفذ تسرب منه موضوع البحث إلى شعر العاذلة هو احتجاجه للفكرة التي نادت بها العاذلة و استدلال الشاعر/ المرسل على صحة الرأي المتمسك به مقابل تأكيده لرفض العاذلة ومحاججتها في حوار يفند كل ما تدعو إليه.

وقد بدت لنا في النماذج المنتخبة من الشعر أن الشاعر مرسل وأحيانا مستقبل والعاذلة هي المرأة العطوفة الحنونة العالمة بأخبار الرجل ومواطن الضعف والقوة فيه، لذلك حاولت بكلماتها المعبرة الوصول إلى قلبه واستمالة عواطفه وذلك بلومه وعتابه على أمور لا ترغب قيامه بفعلها خشية أن يلقى حتفه، أو أن يصبح فقيرا ولا تجد من يعيلها لمواصلة الحياة.

وقد حققت العاذلة بصوتها التخاطبي وثقافتها المحددة وعبر السياق التواصلي مع الشاعر وبصوتها النقيض الذي يقض مضجعه ويؤلمه الوظيفة

التعبيرية، التي تجلت عند الشاعر المستقبل لرسالتها عبارات تثير مكامن الرفض ومحاولة إسكاتها فكان ردة الشاعر/ المرسل برسالته التعبيرية الانفعالية وذات الوظيفة الشعرية مناسبا لمقام توجهات العاذلة، ومراعيا التركيب السياقي وواعياً باللغة وقوانينها وعلى وفق المرجعيات وسياقات المجتمع المتداولة فيه، محاولا بشتى الوسائل استمالتها وإثارة عواطفها تجاه الغاية المقبل عليها بقناعة تامة.

لذا كان نمط التواصل الشعري المجسد في بنية الحوار الدائر بين طرفي الرسالة اللغوية يتجلى من خلال قدرة اللغة على النهوض بوظيفة حجاجية تكتسب قوة وألقا، والتي تتم بموجبها صياغة الأقوال التواصلية التي تجري بها عمليات ترتيب الأفكار والمشاعر وصياغتها بأسلوب يتفق ومقام المرسل إليه لتحقيق التأثير والإقناع.وهو أمر يتبلور بشكل واضح وينم عن قدرة فردية تدلل على صحة رأيه وسلامة تفكيره ويقنع بها مستقبل رسالته/ العاذلة لا بالفكرة فحسب بل أحيانا كثيرة بضرورة تغيير السلوك وتبديل المواقف.

الدلالة الصوتية وأثرها في التواصل اللغوي
يائية مالك بن الريب (ت٦٠ه) أنموذجا

م.د. إدريس سليمان مصطفى
جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/
قسم اللغة العربية

م.د. مسعود سليمان مصطفى
جامعة الموصل/ كلية التربية/
قسم اللغة العربية

تعد اللغة بمختلف مستوياتها العامل الأكثر أهمية في التواصل الإنساني، ويعد الصوت أصغر وحدة فيها لها القدرة على تغيير المعاني، وقد بينا في بحثنا كيف أن للصوت دورًا مهمًا في عملية التواصل اللغوي؛ وذلك من خلال ما استنتجناه من تشكل الأصوات التي اتكأ عليها مالك بن الريب في بناء يائيته المشهورة في رثاء النفس والحنين إلى الوطن.

تناول البحث تحليل القصيدة صوتيًا عن طريق تقسيمها على لوحات رسمها الشاعر من خلال أبيات قصيدته، ومن ثم دراسة كل لوحة من اللوحات بشكل مستقل - بعد الإشارة إليها بشكل إجمالي - من خلال تجمعات المقاطع الصوتية وأثرها في محاكاة المعاني التي أرادها الشاعر ووصولها إلى المتلقي، ومن خلال صفات أصوات القصيدة التي برزت على شكل مجموعات يمكن عدها ظاهرة بارزة في كل لوحة من لوحات القصيدة أيضًا وكان لها أثر سمعي ظاهر لدى المتلقي.

الخطاب والتواصل علاقة بين الأصالة والحداثة وفق منظور إسلامي نماذج من آيات القران الكريم

د. الاء أحمد حسن
جامعة الموصل / كلية الآداب/قسم اللغة العربية

التواصل: مصطلح يكتنفه الغموض بسبب غناه المعجمي، نظرا لدخوله في علاقة ترادف واشتراك مع مجموعة من المصطلحات التي تشاركه في الدلالة سواء من حيث الجذور أو من حيث الحقل الدلالي، من هذه المصطلحات التواصل والإيصال والاتصال والوصل والتواصل (الإبلاغ) والإخبار والتخاطب أو (المخاطبة) والتحاور أو (المحاورة) الخ...

والتواصل بمعناه البسيط إخبار رسالة معينة تحمل معلومة أو أكثر، وغالبا ما يستعمل التواصل لغرض الإبلاغ، ونظراً لتشابك التواصل مع بعض المصطلحات ارتأينا أن نبحث في أحد هذه المصطلحات وهو(الخطاب) الذي يعد بالنسبة للمصطلحات الحديثة مصطلحا قديما، إذ يتحدد الخطاب من المنظور اللغوي في استيعاب اللغة عند الإنسان المتكلم، كما يقول سيبويه: فإن ما يجري على لسان المرء من أفعال كلامية يعد خطابا يهدف إلى توصيل رسالة إبلاغية معينة تثير الكوامن اللغوية والكفاية الخطابية عند المستقبل الذي يربطه الخيط التفاعلي والفكري بالمرسل.

ويعد الخطاب وسيلة المتخاطبين في توصيل الغرض الابلاغي من المخاطِب إلى المخاطَب، فالخطاب هو وسيلة التواصل، أو قد نقول انه التواصل من منظور حديث أو هو خطاب يتطور شيئاً فشيئاً ليصل إلى مستوى التواصل العام والخاص، أما العام فيقصد به تواصل الأفراد مع الله

(سبحانه وتعالى) فقوله تعالى (إني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان) خير دليل على قرب التواصل بين العبد وربه، فالآية خطاب وتواصل في آن واحد، أما الخطاب فهو مباشر منه سبحانه إلى العبد، وأما التواصل فهو في فعل العبد فعندما يتواصل مع ربه بالدعاء يكون قد تقرب إليه بطريقتين، هما الخشوع والدعاء، وبهذا فانه تعالى قد أوصل رسالة إلى العبد بسرعة الإجابة والتلبية وهذا مما أبدعته آياته تعالى في القران الكريم.

فمصطلح التواصل الذي نعده حديثا هو مصطلح بدأ مع نزول القران الكريم فكيف يكون المصطلح حديثا والتواصل توسع مع انتشار الرسالة السماوية على يد رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم).

وهذا المفهوم بينته في بحثي بعنوان (الخطاب والتواصل علاقة بين الأصالة والحداثة من منظور إسلامي نماذج من آيات القران الكريم) المكون من ثلاثة محاور:

الأول: الخطاب الخاص والعام ومفهومه وأبرز تعريفاته ومفاهيمه قديما وحديثا في اللغة والاصطلاح عند اللغويين والمفسرين والأصوليين.

أما المحور الثاني: فهو التواصل ووظائفه ومقارباته وتعريفاته وحدوده.

أما المحور الثالث: فهو الخطاب في القران الكريم وهو رسالة لغوية يحملها النص القرآني والوظيفة لهذا الخطاب هو التواصل عبر اللغة.

وأسبقت البحث بملخص يبسط هذه المحاور، واتبعته بنتائج تبين أهمية التواصل والخطاب وأثرهما في القران الكريم.

ايجابيات التواصل الالكتروني وسلبياته من خلال التوجيهات الشرعية والأخلاقية والاجتماعية- الفيس بوك نموذجا

خالد خلف جاسم
مديرية تربية نينوى

تعد شبكة الانترنيت وسيلة من وسائل الانفتاح على العالم الخارجي، فالتواصل الالكتروني عبر شبكة الانترنيت هو عملية تفاعل لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات، وفي هذا المجال فإن شبكة الانترنيت تخدم المجال الاجتماعي، لأنها توفر مجالات التواصل بين الأشخاص منها الكتابية والصورية والصوتية.

كما يوفر التواصل عبر الانترنيت وسيلة من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويح عن النفس ؛ لأنها تعطي للأفراد المجال للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل وديمقراطية بعيداً عن الضغوط بأنواعها. إذن فإن التواصل عبر الانترنيت هو لغة جديدة من لغات العصر يتواصل بها الأفراد عبر مواقع متنوعة منها (الفيس بوك والتويتر واليتيوب).

وقد أدى هذا التواصل إلى تنمية المهارات لدى المتعلمين، كما أنه أتاح للمتعلمين مستوى مرتفعاً في الوجود الاجتماعي مع زملائهم من خلال المشاركة في المحادثات والحوارات والنقاشات.

وبالرغم من هذه الفائدة فإن التواصل عبر الانترنيت بصورة عامة، وقنوات التواصل الاجتماعي بصورة خاصة أعطى فائدته إلا أنه قد استخدم واستغل بشكل كبير في الفساد، وتخطي الحدود القرآنية والأخلاقية

والاجتماعية والثقافية، ومن مختلف شرائح المجتمع، وهذا ما سأوضحه في بحثي المقدم بعنوان: (ايجابيات التواصل الالكتروني وسلبياته من خلال التوجيهات الشرعية والأخلاقية والاجتماعية - الفيس بوك نموذجا).

ولقد تضمن البحث محورين الأول:

مفهوم التواصل الالكتروني وضوابطه وأهميته ومواقعه والتعريف به من خلال مواقع الفيس بوك أنموذجاً وتطرقت قليلاً إلى بعض المواقع كالتويتر واليوتيوب لأهميتهما.

أما المحور الثاني فقد تضمن أهداف التواصل الالكتروني ومعطياته الايجابية والسلبية وضوابطه من ناحية الشرع والدين الإسلامي، كالضوابط الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يجب مراعاتها في المجتمع.

وأسبقت البحث بمصطلح التواصل لغة واصطلاحاً تمهيداً ومن ثم أتبعته بنتائج لعلها تكون ذا فائدة لخدمة المجتمع.

موقع الكلية

العنوان:

١. الموقع: العراق – الموصل- المجموعة الثقافية- مقابل ملعب جامعة الموصل

٢. عنوان الموقع الالكتروني: http://educationgirls.uomosul.edu.iq

٣. البريد الالكتروني: ecg_mosul@uomosul.edu.iq

٤. الهاتف: 07481705910

الفهرس

اليوم الاول

الجلسة الأولى:

التواصل البلاغي وأثره في التراث العربي - الإيغال أنموذجاً ٦-٧
التواصل الأدبي وأثره في الثقافة الانسانية ٨-١٠
لغة التواصل في الخطاب النبوي الشريف ١١
المعطيات الفكرية والجمالية لنظرية التواصل ١٢-١٣
آليات التواصل البلاغي للإظهار والإضمار ضمن إطار
المتشابهات اللفظية في القران الكريم ١٤-١٥

الجلسة الثانية:

التواصل اللغوي الاجتماعي - قراءة في الموروث البلاغي ١٦-١٨
أطراف عملية التواصل في السردية ١٩
التواصل اللغوي وأثره في نهضة الأمة ٢٠
بنية الحرب في نماذج من شعر بشرى البستاني من تدفق الفن
إلى توصيل الفجيعة- مقاربة ثقافية ٢١
التواصل المعجمي – معجم اللغة العربية المعاصرة أنموذجاً ٢٢

اليوم الثاني

الجلسة الأولى:

نظرية التواصل وأبعادها في الدرس اللغويّ ٢٣-٢٥
التواصل الثقافي في عتبة التصدير في رواية الأسود يليق بك
لأحلام مستغانمي ٢٦-٢٧
التوصيف الصوتي عند سيد قطب وأثره في التواصل اللغوي ٢٨
الفاعلية التواصلية في الخطابة الدينية – الحسن البصري
أنموذجاً ٢٩

التواصل اللغوي من خلال اسم العلم وظلاله الثقافية على الأطفال..... ٣٠-٣١
التواصل السردي المباشر دراسة لأثر التداخل بين المروي له والقارئ - رواية سفر السرمدية أنموذجاً..... ٣٢

الجلسة الثانية:

قصيدة المديح لدى الشعراء غير الوافدين في كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) دراسة تحليلية -..... ٣٣
التشكيل الاشاري واثره البلاغي في الخطاب القرآني..... ٣٤-٣٥
التواصل المعرفي بين الدرسين النحوي والأصولي كتاب الكوكب الدري للإسنوي(٧٧٢هـ) أنموذجاً..... ٣٦
الغيرية في شعر التصوف..... ٣٧-٣٨
التواصل البلاغي في التعبير القرآني- دلالة ذوق أنموذجاً..... ٣٩-٤٠
كسر النسق ودلالاته التواصلية في نصوص من القرآن الكريم..... ٤١

الجلسة الثالثة:

محسنات التواصل في سورتي الرحمن والواقعة التقابل الثلاثي أنموذجاً..... ٤٢-٤٣
التواصل في منظور الفكر الاسلامي..... ٤٤-٤٦
التواصل الحجاجي في الشعر العربي قبل الإسلام –العاذلة أنموذجاً-..... ٤٧-٤٨
الدلالة الصوتية وأثرها في التواصل اللغوي يائية مالك بن الريب (ت٦٠ه) أنموذجا..... ٤٩
الخطاب والتواصل علاقة بين الأصالة والحداثة وفق منظور إسلامي- نماذج من آيات القران الكريم..... ٥٠-٥١
ايجابيات التواصل الالكتروني وسلبياته من خلال التوجيهات الشرعية والأخلاقية والاجتماعية - الفيس بوك نموذجا..... ٥٢-٥٣